Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 14 | Issue 2 Article 3

2013

Planning for Pre-School Education in Sudan in Light of Globalization

Essam El Din Awad Allah
Omdurman Islamic University, Sudan, Essam_Awad_Allah@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Awad Allah, Essam El Din (2013) "Planning for Pre-School Education in Sudan in Light of Globalization," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 14 : Iss. 2 , Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol14/iss2/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

جرش للبحوث والدراسات / المجلد (١٤) العدد الثاني ٢٠١٢

التخطيط للتعليم ما قبل المدرسى بالسودان

فى ظل العولمة

أ.د.عصام الدين برير آدم عوض الله

أُستاذ الإدارة والتخطيط التربوي/عميد كلية الدراسات/جامعة أم درمان الإسلامية

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف تخطيط التعليم ماقبل المدرسى بالسودان وتعرف واقعه وأهدافه والأُسس والمبادئ التى يقوم عليها، وكذلك الوقوف على أهداف إستراتيجية التعليم قبل المدرسى، وتعرف وسائل وأدوات وآليات تخطيطه و تعرف وسائل متابعة وتنفيذ وتقويم تخطيط التعليم ماقبل المدرسى، والوقوف على تخطيط برامج إعداد معلمى ومعلمات التعليم ما قبل المدرسى ، والمشكلات والتحديات التى تواجه تخطيط مؤسسات التعليم ماقبل المدرسى فى ظل العولمة، ولكي تتحقق أهداف الدراسة إتبع الباحث المنهج الوصفي في إجراء الدراسة؛ وتمثلت أداة الدراسة في: الاستبانة التى وجهت إلى الخبراء والمختصين فى مجال التعليم ماقبل المدرسى فى السودان.

إستخدم الباحث معادلة التجزئة النصفية لبيرسون لإيجاد معامل الارتباط، ومعادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون لإيجاد معامل ثبات الاستبانة والوسط الحسابي والنسبة المئوية واختبار (ت) لتحليل عبارات الاستبانة.

وخلصت الدراسة إلى نتائج؛ أهمها :

1. أنه عند تخطيط التعليم ماقبل المدرسى تراعى أهداف بدرجة كبيرة مثل : تنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الطفل وفق تعاليم الدين ، وتنمية الشعور بالإنتماء للأُسرة والوطن والدين ، كما أن هنالك أهدافاً تراعى بدرجة قليلة جداً مثل : تعويد الطفل على تحمل المسئولية ، وتزويده بالتعابير والمعلومات الأساسية الصحية المناسبة .
2. أن التنسيق بين إدارات التعليم قبل المدرسى ومؤسسات التعليم الخاص يتم بصورة قليلة جداً .
3. أن تخطيط التعليم ما قبل المدرسى يقوم على أسس علمية ومبادئ في بعض الجوانب دون الأُخرى.
4. أن هنالك تحديات كبيرة جداً تواجه تخطيط التعليم ماقبل المدرسى تتمثل فى : إنخفاض نسب وعزوف الأطفال والمعلمين المتخصصين من الإلتحاق برياض الأطفال.

Published by Arab Journals Platform, 2013

واختتم الباحث دراسته بعدد من التوصيات؛ أهمها :

1) إعادة النظر وضرورة الإهتمام بالتعليم ما قبل المدرسى وتخطيطه لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

2) عمل جملة تدابير لمواجهة التحديات التى تواجه التعليم ماقبل المدرسى فى مقدمتها جذب المجتمع لدفع أطفاله للالتحاق برياض الأطفال .

3) الاهتمام بالبنيات الأساسية للتعليم قبل المدرسى من مبانى وألعاب وغيرها.

Abstract

The study aims at exploring the pre-school educational planning in Sudan, its current status, objectives and the principles on which it is based. It also takes into account the aims of the pre-school educational strategy, its instruments, methods of planning as well as identifying the means of follow-up, implementation and evaluation of the pre-school educational planning.

Teacher training programmes planning, problems and challenges facing the pre-school educational institutions with reference to globalization also represent some of the areas of concern.

In order to achieve the aims of the study, the researcher has followed the descriptive method using the questionnaire as a major tool to which experts and those who are concerned from the pre-school educational planning domain have responded.

In statistical analysis, the researcher has used the Pearson's split-half reliability coefficient, Spearman-Brown reliability coefficient, the mean, percentage and the T-test.

The study has achieved the following results:

1. Pre-school educational planning considerably focuses on objectives such as enhancing the positive tendency towards the religious teachings and the developments of relevance towards the family, patriotism and religion; whereas, objectives such as developing the sense of responsibility and the provision with the appropriate health information are not satisfactorily accentuated.
2. The coordination between the administration of the pre-school education authorities and private education is not satisfactory.
3. The pre-school educational planning is well established in some aspects; whereas, some aspects are not well covered.
4. The pre-school educational planning faces tremendous challenges which are reflected in the children's and specialized teachers abstinence from joining kindergartens.

Of the most significant recommendations are the following:

1. Pre-school education planning should receive care and reconsideration in order to conform to the challenges of cultural globalization.
2. Considerable preparation should be made to confront the challenges by persuading the community to encourage the children to join the kindergartens.
3. Substantial care should be given to pre-school education infra-structure e.g. the buildings and games.

2- المقدمة :

يعتبر التعليم ما قبل المدرسى فى معظم بلدان العالم تعليماً تتم بمقتضاه عملية تنمية البشر و تنمية قدراتهم وإستعداداتهم وإكسابهم القيم والقدرات والأفكار والاتجاهات ليمارسوا أدوارهم بكفاية وفعالية داخل مجتمعاتهم فى المستقبل .

وتعتبر عملية العناية بسنوات الطفل الأولى ، مطلب ضرورى ومهم فى ظل العولمة الثقافية التى إجتاحت العالم بقوة خلال العقدين الماضيين ،و أخذت أشكالاً وصوراً متنوعة وعديدة تؤثر بشكل مباشر وسريع على سلوكات الأطفال ، خاصة وأن هذه المرحلة تشتد فيها قابلية الطفل للتأثر بمثل هذه العوامل ، وتتفتح ميوله وإتجاهاته ، ويكتسب فيها معارف ومفاهيم وقيم وأساليب تفكير متنوعة ، وكذلك مبادئ السلوك وأساليب المعاملة ، مما يجعلها سنوات حاسمة فى مستقبله ، مع وضع فى الإعتبار أن عملية الإهتمام بالطفل ورعايته من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمعات ، وأن تربية الطفل وإعداده فى القرن الحادى والعشرين تعتبر مسئولية وطنية وأخلاقية حتمية تفرضها مبادئ وقيم وفلسفة مجتمنا العربى والإسلامى الداعية للحفاظ على الهُوية .

لقد شهد السودان بعد مجئ ثورة الإنقاذ بعامين تخطيطاً إستراتيجياً قومياً شاملاً لمدة عشرة سنوات كنوع من التخطيط القومي الشامل والذي يعتبر ضرورة للتنمية الشاملة حيث تبلورت أفكار الاستراتيجية من خلال مؤتمرات الحوار القطاعية في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتضع خطة استراتيجية شاملة أتت كمرحلة جديدة في مسار الثورة تتجاوز به مرحلة الإنقاذ إلى آفاق التنمية الشاملة كما ذكر في مقدمة الاستراتيجية ، ولكنها غفلت عن التعليم قبل المدرسى.

تبع ذلك الإستراتيجية ربع القرنية 2007 – 2032م ولم يحظى فيها التعليم ماقبل المدرسى بالقدر الكافى من الإهتمام فى ضوء تحديات إقتصادية وإجتماعية وسياسية كبيرة تواجه البلاد وتنعكس سلباً ، وتلقى بظلالها على التعليم فى كل مرحله ، وفى ظل عدم مقدرة الدولة من السيطرة على مؤسسات التعليم ماقبل المدرسى المملوكة بنسبة أكثر نم 82% للقطاع الخاص والذى ينظر إلى ذلك التعليم من زاوية الإستثمار المادى والعائد والربح السريع دون الإهتمام بالجوانب الأُخرى .

إن التربية مطالبة فى ظل العولمة بإيلاء عملية رعاية الأطفال أولوية خاصة ، الأمر الذى يتطلب إعادة النظر فى السياسات التربوية ، وتخطيط تعليم ما قبل المدرسة بما يمكن الطفل فى القرن الحادى والعشرين من إكتساب المهارات المطلوبة فى المراحل التعليمية كُلها ، وهذا يتطلب بالضرورة تهيئة الأطفال لتعلم أساليب الحوار والنقاش والديمقراطية وإحترام حقوق الآخرين ، وإحترام الرأى الآخر ، والتعايش والتفاهم السلمى ، وحب العدل والسلام ، والإنفتاح على الثقافات الأخرى بما يضمن المحافظة على موروثاتنا وقيم وعادات وأخلاق الإسلام ، وإستخدام بدائل تعليمية بدلاً عن الأساليب القائمة على الحفظ والتلقين والتسلُط ، ويستدعى الأمر تكامل دور الأُسرة والمدرسة لضرورة الإلتفات إلى برامج التوعية الأُسرية من خلال المدارس والقنوات الفضائية حتى يتسنى تفعيل هذا الجهد .

3. مشكلة الدراسة :

تمثلت مشكلة الدراسة في أن السودان شأنه شأن دول العالم الثالث التي تعاني الكثير من الجهل والفقر والمرض والتخلف الذي صار قضية عالمية تشغل جميع البلدان الواقعة فيه وذلك بسبب تدنى مستوى التعليم ، وتعتبر مرحلة التعليم ماقبل المدرسى من أهم وأخصب مراحل التربية والتعليم ، والتعلّم فيها قد يكون تلقائياً وترتبط بشكل مباشر بنموّ الذكاء العام ، وتفتح القدرات و الطاقات وتنمية الحواس وتدريبه ، وهى مرحلة حساسة وبداية لاتخلو من الصعوبات والخبرات والتجارب الجديدة للأطفال ، وقد أكدت دراسات وبحوث محلية وإقليمية وعالمية على أهمية تلك المرحلة ، إلا أن هذه المرحلة لم تجد الأهتمام المطلوب خلال الفترة الماضية ، وهذا نابع من ملاحظة مهمة تتمثل فى ضعف الإلتحاق بها من الأطفال فى سن 4-6 سنوات ، حيث تكاد تكون معدومة تماماً فى بعض الولايات ، وبهذا تأتي مشكلة الدراسة والتي تتناول التعليم ماقبل المدرسى بإعتباره القاعدة الأساسية في هرم التعليم في محاولة للإجابة عن السؤال الآتي: **ما التحديات التى تواجه تخطيط التعليم ما قبل المدرسى فى ظل العولمة بالسودان؟**

4. أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فى الآتى :

1- الإهتمام العالمى بتربية ورعاية الأطفال.

2- إيلاء الإسلام أولوية كبرى للعناية بالأطفال وتربيتهم .

3- واقع التعليم ماقبل المدرسى والذى به مؤشرات تؤكد على ضرورة إعادة النظر فى تخطيطه تخطيطاً علمياً سليماً .

4- قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على أمر التعليم بصفة عامة والتعليم ما قبل المدرسى بصفة خاصة لدراسة وإعادة النظر فيه وفق مطلوبات العصر .

5. أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

1. تعرف واقع تخطيط التعليم ماقبل المدرسى فى ظل العولمة بالسودان.
2. تعرف أهداف تخطيط التعليم ماقبل المدرسى فى ظل العولمة بالسودان.
3. تعرف وسائل وأدوات وآليات ومتابعة تنفيذ تخطيط التعليم ما قبل المدرسى.
4. معرفة الأُسس والمبادئ التى تقوم عليها عملية تخطيط مؤسسات تربية الطفل فى ظل العولمة.
5. معرفة التحديات التى تواجه تخطيط التعليم ما قبل المدرسى فى ظل العولمة .

6. أسئلة الدراسة :

مما تقدم يتوقع الباحث أن تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية :

1. ماواقع تخطيط التعليم ما قبل المدرسى فى السودان فى ظل العولمة ؟ .
2. ما أهداف تخطيط التعليم ماقبل المدرسى فى ظل العولمة بالسودان ؟.

Published by Arab Journals Platform, 2013

3. ما وسائل وأدوات وآليات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم ما قبل المدرسى ؟.
4. ما الأُسس والمبادئ التى تقوم عليها عملية تخطيط مؤسسات تربيـــة الطفـــل فـــى ظـــل العولمة؟.
5. ما التحديات التى تواجه تخطيط التعليم ما قبل المدرسى فى ظل العولمة ؟ .

7. حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

أ. الحدود الزمنية :

وتتمثل في الفترة من 2011م-2012م.

ب. الحدود المكانية :

وتتمثل في مؤسسات التعليم ماقبل المدرسى في السودان ولاية الخرطوم أُنموذجاً.

8. مصطلحات الدراسة :

8-1 التخطيط التعليمى :

اليونسكو تعرّفه بأنه: العملية المتصلة المنتظمة التي تضمن اساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق الإدارة والتربية والعلوم الإدارية والمالية وغايتها أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذي أهداف واضحة، وعلى مراحل محددة تحديداً تاماً، وأن يمكن كل فرد من الحصول على فرصة ينمي بها قدراته وأن يسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم البلاد في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصـــادية. وقد التزم الباحث بهذا التعريف في الدراسة. (اليونسكو) وقد التزم الباحث به في الدراسة.

8-2 التعليم ماقبل المدرسى :

هى مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملو سن الرابعة من عمرهم ، وتسبق مرحلة تعليم الأساس وتضم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 4 – 6 سنوات ، ومدة الدراسة فيها سنتان وتكون على مرحلتين هما : مرحلة الروضة (البراعم) وهى للذين أكملو السنة الرابعـــة مـــن عمـــرهم ومرحلـــة التمهيدى وهى للذين أكملو السنة الخامسة من عمرهم ، وتجرى الدراسة فيها وفقاً لمنهج مقرر مـــن وزارة التربية والتعليم .

8-3 العولمة Globalization :

ويقصد بها تلك الظاهرة الكبرى ذات الأبعاد والتجليات التى تشكل نظاماً ونسقاً يتجاوز دائـــرة الاقتصاد ليشمل جميع مجالات الحياة وركز مفهومها على الأُحادية ، أرض بلا حدود وسوق بلا حدود وثقافة بلا حدود تقوم على العقل الإلكترونى والثورة المعلوماتية .

9- الإطـــار النظـــري

1.9 التخطيط والعولمة :

2.9 مفهوم التخطيط في ظل العولمة :

يعرفه (دونسكاي Donsky: 1992، 1) فيقول: "إن التخطيط نوع من السلوك الذي يخضع إلى تقدير واع للتوقعات المستقبلية". ويحدد (كونليConley : 1993، 1) التخطيط بأنه: "التنبؤ إلى أبعد مدى بجميع ردود الأفعال وأخذها في الاعتبار سلفاً وبطريقة منسقة وبالاختيار بين مناهج بديلة قابلة للتنفيذ".

وتعتبر العولمة من أكثر القضايا التى شغلت العالم خلال العقدين الأخيرين ، وقد أدى تسارع الأحداث والتطورات فى المجالات العلمية والتقانية والاتصالية والثقافية إلى الإهتمام بها كظاهرة من الظواهر التى تسود العالم رغم إختلاف المصالح والغايات حول أنها عملية مستمرة تكشف كل يوم عن وجه جديد ، ويؤكد Morris (1995:3-11) أن العولمة لها تجليات سياسة واقتصادية وإتصالية ، حيث أصبحت المعلومات والأفكار والمنتجات الثقافية تتدفق من خلال البث التلفزيونى عبر الأقمار الصناعية وتؤثر فى المجتمعات وإتجاهاتهم و قيمهم وثقافاتهم .

والتجليات الثقافية للعولمة مرتبطة بتجليات أُخرى، كالتجليات السياسة والاقتصادية والإتصالية وتتأثر بها ، خاصة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية التى تتأثر بفعل الثقافة الوافدة من الغرب ، بفضل ضخامة إنتاجها من الأفلام والبرامج التلفزيونية والموسيقية والحاسوبية والمؤلفات الأدبية والفكرية ، ويؤكد (John1995:53) أن لدى الغرب شركات تتنقل بحرية كاملة بين الدول الصغيرة والكبيرة والغنية والفقيرة وتفترض أن العالم الحالى هو عالم بلا حدود سياسية أو اقتصادية أو الجغرافية ، ولاتجد أيّ صعوبة فى نقل سلعها وخدماتها إلى أى مكان ، مستخدمة التقنيات التى تقلّص الزمان والمكان فى هذا العصر . وبهذا يبرز تحدى مهم وكبير لمخططى التربية والتعليم فى ظل العولمة بكل أشكالها إعداد جيل قادر على التعامل مع العولمة والإستفادة من إيجابياتها فى تعزيز القيم والموروثات والعادات التى تخدم الدين والمجتمع ، والتركيز على نقطة البداية فى التخطيط ، بالتعليم ما قبل المدرسى وذلك بتهيئة الأجيال للتعاطى مع ظاهرة العولمة بشكل إيجابى ومفيد ، وإنتقال تركيز الأجيال القادمة فى المستقبل وتركيزهم بشكل أساسى من المحيط المحلى إلى المحيط العالمى فى ظل تنامى الوعى بعالمية العالم وبوحدة البشرية ، إذ تبرز بوضوح الهُوية والمواطنة العالمية التى ربما تحل على المدى البعيد محل المواطنة المحلية .

3.9 تعليم ما قبل المدرسة

لقد شغلت قضايا الطفولة المبكرة الوالدين والمربين والمفكرين والفلاسفة منذ فجر الحضـــارة الإنسانية، وتطور فهم عام لأساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال الصغار في المجتمع. وتبدّى في ســياق هذا التطور رؤى وفلسفات مختلفة عن كيفية تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية بالشكل الأمثـل، وأيــن يمكن أن تتم هذه العملية، ومن هم الأشخاص الذين يقومون بها، وما هي معايير النجاح والفاعلية لتلك العملية.

Published by Arab Journals Platform, 2013

والتعليم قبل المدرسي في السودان يوازي التعليم قبل المرحلة الابتدائية الإلزامية بمسماه العالمي، ويشمل أطفال الفئة العمرية 5-4 سنوات، ويهدف إلى تنشئتهم وتربيتهم عقلياً وروحياً واجتماعياً وبدنياً، وتهيئتهم لمرحلة التعليم الأساسي. وتنقسم مؤسسات التعليم قبل المدرسي إلى خلاوي القرآن ورياض الأطفال.

4.9 مبررات الإهتمام بالتعليم قبل المدرسي في ظل العولمة :

من الأسباب التي دعت إلى الاهتمام بالتعليم قبل المدرسي : عبد الرحمن أحمد الشريف (2006:171) :

1. يعتبر تعليم ما قبل المدرسة عنصراً أساسياً في توفير التعليم للجميع، وهو أيضاً عنصر مؤثر على الالتحاق بالتعليم الأساسي والاستمرار فيه، وتحسين نوعيته.
2. تعليم ما قبل المدرسة هو الوسيلة الوحيدة لضمان فاعلية برامج تطور الطفل الأخرى الصحية والاجتماعية والجسمية.
3. الحجج العلمية التي برهنت بصورة قاطعة على أن السنوات الأُولى حاسمة في تطور الذكاء والشخصية والسلوك الاجتماعي عند الطفل.
4. للأطفال الحق في التطور بكامل طاقتهم بموجب اتفاقية حقوق الطفل الدولية.

5.9 واقع التعليم قبل المدرسي :

لمحة تاريخية :

بدأت مؤسسات التعليم قبل المدرسي في السودان – الخلوة والروضة – كجزء من التعليم الخاص وغير النظامي، تتجاذبها عدة جهات كالرعاية الاجتماعية والشؤون الدينية والأوقاف ووزارة الشباب والمؤسسات الخاصة. وقد لعبت الخلاوي دوراً مهماً وكبيراً في تربية النشء لفترة طويلة وحتى بداية الاستعمار البريطاني في عام 1898م. فقد كانت الخلاوي تعلم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ أجزاء من القرآن الكريم، وعمت مؤسسة الخلوة جميع أنحاء السودان، ما عدا الولايات الجنوبية حيث الأكثرية غير المسلمة.

أما رياض الأطفال فقد بدأت ، في أواخر الأربعينيات بصورة محدودة وفي بعض المدن الكبيرة، وكانت أحياناً ملحقة ببعض المدارس الأجنبية وقاصرة – في البداية – على أطفال الأجانب. ثم ما لبثت أن ظهرت تدريجياً بعض الرياض السودانية وبمجهودات فردية. فقد تعرف المجتمع السوداني على أهمية إلحاق أطفاله بالرياض

ومنذ عام 1986م، وعلى ضوء نتائج المسح العام لقطاع التربية في السودان الذي أجرته وزارة التربية والتعليم، وتنفيذاً لتوجيهات وقرارات ندوة الاهتمام بتربية الطفل في الوطن العربي المنعقدة في الخرطوم في 1976/12/17م، تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقرارات المؤتمر العام الدولي للطفل (1979م)، آلت مسؤولية الإشراف على التعليم قبل المدرسي إلى وزارة التربية والتعليم، بوصفه مرحلة تربوية تعليمية

وفي عام 1990م صدر القرار (1799) من مجلس الوزراء يجعل التعليم قبل المدرسي مرحلة أساسية وجزءاً من السلم التعليمي، ونصت الاستراتيجية القومية الشاملة على ذلك عام 1992م وأثبت في قانون تخطيط التعليم العام ، الفصل الرابع، المادة 15 لسنة 2001م والذي أجازه المجلس الوطني.

6.9 واقع التعليم ما قبل المدرسى فى السودان :

وفقاً لإحصائية العام الدراسي 2000–1999م فإن عدد الرياض والخلاوي التي تشرف عليها وزارة التربية الاتحادية هو (7991) موزعة على 22 ولاية من ولايات السودان الـ 26 (لا توجد مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة في ولايات : جونقلي والوحدة وشمال بحر الغزال وشرق الاستوائية). وقد تم استيعاب (349.306) طفلاً من الجنسين بنسبة استيعاب ظاهري بلغت 19.24 %. وبلغ عدد المشرفين والعاملات بهذه المؤسسات (12581) .

وفي العام الدراسي 2002–2001م بلغت جملة الخلاوي ورياض الأطفال بالسودان 8062، ومجموع الأطفال المستوعبين (357.306) طفلاً، البنين منهم (183.372) والبنات (173.934)، بينما بلغ عدد المشرفين (14.491) وبلغ عدد الأطفال في سن التعليم قبل المدرسي (5–4 سنوات) للعام 2003–2002م (1.908.085) وعدد المستوعبين منهم (484.733) بنسبة استيعاب 25.4 % (أعلى نسبة استيعاب في الولاية الشمالية 52.8 % وأدناها في ولايتي أعالي النيل وبحر الغزال 8.5 %).

ويتفاوت معدل المعلم مقابل الأطفال من ولاية لأخرى، فبينما تبلغ النسبة 28 إلى 1 كمعدل عام في السودان ، إلا أننا نجد تفاوتاً بين الولايات حيث النسبة بين 19 و42 طفلاً مقابل المعلم . وهى تشمل رياض الاطفال والخلاوى والتى تنتشر فى المناطق الريفية فقد بلغت نسبة التلاميذ المستفيدين من التعليم غير الحكومى فى رياض الاطفال والخلاوى 90 % عام 2001 م وقد تدنت هذه النسبة الى 71 % فقط عام 2006م بزيادة الاستيعاب الحكومى بنسبة 29 % فى عام 2005م مقارنة 10% فى عام 2001 م وصلت نسبة التعليم غير الحكومى فى عام 2009 م الى 62.2 % بينما زادت نسبة التعليم الحكومى الى 37.8% . محى الدين و القاضى .(2012م : 10) .

7.9 مناهج التعليم ماقبل المدرسى :

تضمنت المناهج المختلفة للتعليم ماقبل المدرسى أهداف تربوية عامة شملت :

تمكين العقيدة الدينية لدى النشء وبناء السلوك السوي عن طريق القدوة الصالحة ،الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم والآداب الإسلامية ، التنمية المتوازنة والشاملة لمهارات الطفل الذهنية والجسمية والانفعالية والإدراكية والاجتماعية ، تنمية وتطوير شعور الطفل الذاتي وتكوين ثقته بنفسه وتكوين مفاهيم إيجابية عن غيره وتشجيع روح المبادرة لديه ، تدريب الطفل على حسن إستخدام حواسه ، تدريب الطفل على الابتكار والتفكير المنطقي والوصول به إلى غايات النمو التي تؤهل له مقدراته الوراثية وظروفة البيئية ، تطوير النمو اللغوي للطفل ،تنمية حاسة الطفل الجمالية والتأكيد على الانطلاق واللعب المنظم ، غرس روح الانتماء والإخاء والشعور العاطفي في المعاملة ،توثيق الصلة بين المؤسسة التربوية والأسرة حتى تتوافق أسس التربية وتتكامل الجهود.

Published by Arab Journals Platform, 2013

10- الدراسات السابقة :

1 – دراسة محمد ، إقبال عوض الكريم (2011م) بعنوان : المسئولية الإجتماعية لدى طفل ماقبل المدرسة بمحلية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الأسرة – جامعة أم درمان الإسلامية .

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُف الفروق فى المسئولية وسط أطفال التعليم ما قبل المدرسى التى تُعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية ، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها : لا توجد فروق دالة إحصائياً فى المسئولية الاجتماعية تعزى لنوع الطفل ، ومستوى تعليم الأب وكذلك الأم ، وعمر الطفل ، والمستوى المعيشى للوالدين .

2– دراسة عبدالحميد ، إيناس سعيد(2010) بعنوان : برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارة القيادة للمعلمة الأُولى برياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتربية – العدد5 – كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية .

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى قائمة تحدد أهم مهارات القيادة الفعّالة للمعلمة الأُولى برياض الاطفال ، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى قائمة من المهارات من خلال برنامج تدريبى مقترح طُبق بعد إعداده بعد التعرف على الحاجات التدريبية للمتدربات ، وتصميم المحتوى التدريبى شمل : التخطيط للبرنامج ، والمحتوى ، ومداخل دراسة القيادة ونظرياتها ومعيقاتها ، والمهارات الفنية التنظيمية ، وتطبيقات المهارات الإنسانية ، ومهارات القيادة الفعّالة المستقبلية والذاتية والتقويم النهائى للبرنامج .

3 – دراسة لبابنة ، أحمد حسن و خصاونة ، عمر محمد (2010) بعنوان: درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال فى محافظة إربد لمتطلبات نمو طفل م قبل المدرسة – المؤتمر الثامن " التربية فى عصر البدائل " كلية التربية – جامعة اليرموك – الأُردن.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُف درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال فى محافظة إربد لمتطلبات نمو طفل م قبل المدرسة وتحديد واقعها ، إستخدم الباحثان المنهج الوصفى ، وتوصلا إلى عدد من النتائج أهمها : أن مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة إربد قد حققت نسبة 73% من مواصفات المبنى المدرسى والمواقع والمرافق المساعدة التى تساعد على النمو السليم فى لطفل ما قبل المدرسة، وأن الأنشطة المستخدمة داخل الغرف تستخدم لتنمية وتعليم الطلبة ، وأن نسبة 96% من الأنشطة الممارسة تساعد على النمو السليم فى مختلف جوانب النمو الجسمية العقلية والاجتماعية والانفعالية.

4– دراسة المبروك ، سلوى عمر (2007) بعنوان : واقع رياض الأطفال فى ليبيا – دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أُمدرمان الإسلامية.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف واقع رياض الأطفال فى ليبيا ، والكشف عن المؤشرات الأساسية المتعلقة بالأهداف ، التشريعات ، المناهج ، المعلمات ،البرنامج التربوى والأبنية المدرسية ، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى والإستبانة كأداة لإجراء الدراسة ، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عن واقع رياض الأطفال تُعزى لمتغيرات : المهنة ، عدد سنوات الخبرة ، المؤهل العلمى ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمبانى ، إختتمت الباحثة دراستها بعدد من التوصيات أهمها : تحديث مبانى رياض الأطفال بموصفات عالية الجودة ، إعادة النظر فى مناهج رياض الأطفال .

5- دراسة عبدالرحمن ، أحمد الشريف (2006) بعنوان : الطفولة المبكرة فى السودان ، كتاب الطفولة المبكرة، الورشة الإقليمية " نحو إستراتيجية إسلامية موحدة للطفولة المبكرة " الكويت، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " أيسسكو".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف على واقع التعليم ما قبل المدرسى فى السودان ، ومبررات الإهتمام به ، وتعرُّف مناهجه ، إستخدم الباحث المنهج الوصفى لإجراء الدراسة ، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها : أن هنالك مبررات تستدعى الإهتمام بالتعليم ما قبل المدرسى تتمثل فى : امبرر الصحى والاجتماعى والجسمى ، إتفاقية حقوق الطفل الدولية ، الدعوة العالمية للتعليم للجميع ، وأن واقع التعليم ما قبل المدرسى يشير إلى ضعف الإستيعاب الظاهرى إذ بلغ 19.24% ، وأن نسبة كبيرة منه يُمول عن طريق المجتمع ، وأوصى الباحث بعدد من التوصيات أهمها : ضرورة توسيع عملية الإستيعاب وتحسين النوعية .

6- دراسة محمد ، أمل صادق (2006) بعنوان : واقع رياض الأطفال فى العراق، كتاب الطفولة المبكرة، الورشة الإقليمية "نحو إستراتيجية إسلامية موحدة للطفولة المبكرة " الكويت، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " أيسسكو ".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف على واقع رياض فى العراق ، والوقوف على التحيات التى تواجهها ، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى لإجراء الدراسة ، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها : أن واقع رياض الأطفال فى العراق لا يفى بمتطلبات التطور الحاصل فى العالم ، وأن هنالك محدودية فى أعداد المتخرجات من أقسام رياض الأطفال ، وهنالك عدم جدية فى تدريب معلمات الروضة ، وبها أثر من منهج مطبق ، كما أن أهدافها تتناسب وفلسفة وتوجهات المجتمع بما يضمن تحقيق نمو متكامل لشخصية الطفل ، كما أن عدد من المبانى ليست مصممة بمواصفات رياض الأطفال ، وأنها تواجه تحديات إقتصادية ومالية مثل : التسرب ونسب الإلتحاق ، والتوقف عن التوسع فى الأبنية ، وإنخفاض المستوى المعيشى للمعلمات ، وتحديات ثقافية وإجتماعية وصحية وأمنية .

7- دراسة مرتضى ، سلوى (2006) بعنوان : تجربة سوريا فى مجال تطوير برامج الطفولة المبكرة ، كتاب الطفولة المبكرة ، الورشة الإقليمية " نحو إستراتيجية

Published by Arab Journals Platform, 2013

إسلامية موحدة للطفولة المبكرة " الكويت ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " أيسسكو " .

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُف على واقع رياض الأطفال فى سوريا ، وتقويم تجربتها فى مجال تطوير برامجها ، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى لإجراء الدراسة ، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها : أن واقع رياض الأطفال فى سوريا يؤكد إلى أن هنالك عدداً كبيراً من المؤسسات التربوية تُعنى بالطفولة المبكرة ، وأن أهدافها تسعى إلى زيادة عدد المنتسبن من 10% إلى 40% حتى عام 2015م ، وتعزيز التواصل مع الأهل إشراكهم فى تطوير العملية التربوية ، والتنسيق مع المؤسسات والمنظمات الأُخر ى المعنية بالطفولة المبكرة ، وتدريب الأطر العاملة فى رياض الأطفال من خلال دورات متخصصة ، وأن هنالك حاجةً ماسةً لدراسة إحتياجات وأولويات الخدمات فى الطفولة المبكرة .

8 – دراسة الشرقاوى ،سعدية يوسف (1993) : إعداد خريطة لدور الحضانة ورياض الأطفال بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر حتى عام 2000م ،

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأسس العلمية الحديثة لتصميم وتجهيز مبانى رياض الأطفال ، وتعرُف أهدافها وأنشطتها المختلفة ، وخصائص نمو الطفل فى تلك المرحلة ، توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها : إن المحافظة تحتاج إلى ثلاثة أضعاف العدد الموجود حالياً حتى يتم الإستيعاب الكامل فى هذه المرحلة ، وأن الوضع الحالى لايتفق مع أساسيات هذا الموقع .

11- إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول الباحث الإجراءات التي إتبعها في هذه الدراسة من حيث: المنهج ، الموقع الذي تمت فيه إجراء الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة ، والأدوات التي أُستخدمت في جمع المعلومات.

11-1 منهج الدراسة :

إستخدم الباحث المنهج الوصفى

11-2 مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع البحث في أفراد عينة الدراسة التي إختارها الباحث والتي شملت الخبراء والمختصين فى التعليم ما قبل المدرسى مثل: العاملين فى إدارة التعليم ما قبل المدرسى، والمشرفين ، والمعلمات برياض الأطفال ،والبالغ عددهم 22990 .

11-3 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من العاملين فى إدارات التعليم ما قبل المدرسى والمعلمات العاملات فى رياض الأطفال فى ولاية الخرطوم بلغ عددهم 250 تم إختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة .

4.11 أداة الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة .

5.11 الصدق والثبات :

قام الباحث باختيار عينة لأفراد التجربة الاستطلاعية لكل استبانة بغرض التأكد من وضوح العبارات، ومعرفة الصدق والثبات، حيث تم اختيار عينة إستطلاعية من نفس مجتمعات البحث في حدود 10% من كل مجتمع، ثم قام الباحث بجمعها ومن ثم قام بحساب معامل الثبات عبر معادلة بيرسون للاستبانة، وقد كان 0.958. وبحساب الجزر التربيعى له جاء الصدق يساوى .95 .

12- عرض النتائج:

عرض نتائج السؤال الأول الذى نصه : ما أهداف تخطيط التعليم ماقبل المدرسى فى ظل العولمة بالسودان

Published by Arab Journals Platform, 2013

جدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمتوسط عينة الدراسة حول المحور الأول الذي يتناول أهداف تخطيط التعليم ما قبل المدرسى

	الهـــــــدف	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	النتيجة
1	إيلاف الطفل للجو المدرسى	4.83	.380	تراعى بدرجة كبيرة جداً
2	تنمية قيم الأطفال الروحية	4.79	.414	تراعى بدرجة قليلة جداً
3	أن يصبح الطفل مبدعاً ومفكراً وقادراً على حل المشكلات بطرائق مختلفة	4.79	414	تراعى بدرجة قليلة جداً
4	تنمية مهارتى القراءة والكتابة	4.79	414	تراعى بدرجة قليلة جداً
5	تنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الطفل وفق تعاليم وقيم الدين	4.79	414	تراعى بدرجة قليلة جداً
6	تنمية الشعور بالإنتماء للأسرة والوطن والدين	4.85	.456	تراعى بدرجة كبيرة جداً
7	غرس عادات الأمن والسلامة وإحترام حقوق الآخرين	4.62	.687	تراعى بدرجة كبيرة جداً
8	توسيع إهتمامات الطفل ومداركه	4.51	.849	تراعى بدرجة قليلة جداً
9	تزويد الأطفال بالتعابير والمعلومات الأساسية الصحية المناسبة	4.03	.015	تراعى بدرجة قليلة جداً
10	أن يتمكن الطفل فى عصر العولمة من المساهمة فى بناء مجتمع جديد فى المستقبل	3.92	.828	تراعى بدرجة قليلة جداً
11	ربط الأطفال بالبيئة من خلال العادات والتقاليد الإيجابية	3.92	.828	تراعى بدرجة قليلة جداً
12	الإهتمام بثقافة الطفل	3.88	1.33	تراعى بدرجة قليلة جداً
13	تعويد الطفل على تحمل المسئولية	3.74	1.313	
14	تنمية الحس الجمالى لدى الأطفال	2.40	1.18	تراعى بدرجة متوسطة
15	العناية المتوازنة بجونب نمو طفل التعليم قبل المدرسى	3.62	1.84	تراعى بدرجة متوسطة
16	إتقان المهارات الأساسية للاتصال الفعّال مع الأقران	3.33	.480	تراعى قليلة

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية الموضحة فى الجدول رقم (5) الخاص بأهداف التعليم ما قبل المدرسى ،نجد أن العبارة رقم (6) وهى : تنمية الشعور بالإنتماء للأسرة والوطن والدين: نالت اعلى متوسط حسابى 4.85 تلتها العبارة رقم (1) وهى: إيلاف الطفل للجو المدرسى4,83، ثم العبارة رقم (5) تنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الطفل وفق تعاليم وقيم الدين ، بمتوسط حسابى بلغ 4.79. بينما نالت العبارة رقم (14) نالت أدنى مستوى وهى: تنمية الحس الجمالى لدى الأطفال بمتوسط بلغ 2.40 عرض نتائج السؤال الثانى الذى نصه : ما وسائل وأدوات وآليات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم ما قبل المدرسى ؟.

جدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لمتوسط عينة الدراسة حول المحور الأول الذي يتناول : وسائل وأدوات وآليات
تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم ما قبل المدرسى

	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	النتيجة
17	الأُطر البشرية المدربة والمؤهلة من معلمين ومعلمات ومشرفين	4.88	.320	تراعى بدرجة قليلة جداً
18	تفعيل الأجهزة التخطيطية للمتابعة والتقويم	4.48	.849	تراعى بدرجة قليلة جداً
19	الإستغلال الأمثل لوقت الطفل	4.96	.192	يراعى بدرجة كبيرة جداً
20	التنسق التام بين إدارات التعليم قبل المدرسى ومؤسسات التعليم الخاص	4.55	.506	تراعى بدرجة قليلة جداً
21	تهيئة البيئة التعليمة بمؤسسسات تربية الطفل	4.14	1.02	تراعى بدرجة قليلة جداً
22	توفير قاعدة بيانات ومعلومات حديثة عن الأطفال فى سن التعليم قبل المدرسى	2.40	1.18	لا تراعى
23	إحكام التنسيق التام مع المنظمات الأجنبية والوطنية العاملة فى مجال تعليم الأطفال	4.00	.554	يراعى بدرجة قليلة جداً
24	التدريب المستمر لمعلمى ومعلمات رياض الأطفال	3.39	1.20	لا يراعى
25	أساليب تحليل عملية الاتصال في الحقل التربوي	3.39	1.20	لا يراعى
26	ضبط التعامل مع التقنية الحديثة والألعاب بطريقة جيّدة	3.39	1.20	لا يراعى
27	مراعاة التنوع الثقافى للطفل السودانى	4.03	.015	يراعى بدرجة قليلة جداً

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية الموضحة فى الجدول رقم (6) للمحور الخـاص ب: وسـائل وأدوات وآليات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم ما قبل المدرسى . ،نجد أن العبـارة رقـم (19) وهـى : الإستغلال الأمثل لوقت الطفل: نالت أعلى متوسط حسابى بلغ 4.96 تلتها العبارة رقـم (17) وهـى: الأُطر البشرية المدربة والمؤهلة من معلمين ومعلمات ومشرفين 4.88 ، بينما نالت العبارة رقـم (22) أدنى مستوى وهى: توفير قاعدة بيانات ومعلومات حديثة عن الأطفال فى سن التعليم قبل المدرسـى ، بلغ 2.40

عرض نتائج السؤال الثالث الذى نصه : ما الأُسس والمبادئ التى تقوم عليها عملية تخطيط مؤسسات تربية الطفل فى ظل العولمة ؟.

Published by Arab Journals Platform, 2013

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط عينة الدراسة حول المحور الأول الذي يتناول الأسس والمبادئ التى تقوم عليها عملية تخطيط مؤسسات تربية الطفل فى ظل العولمة .

	العبـــــــــــارة	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	النتيجة
28	يقوم على أهداف واضحة ومحددة	4.96	.192	تراعى بدرجة كبيرة جداً
29	ينبع من فلسفة المجتمع القائمة على تعاليم الدين الاسلامى	4.88	.320	تراعى بدرجة كبيرة جداً
30	الإيمان بأهمية الاتصال في إنجاح عمل مؤسسات الطفل التربوية	4.51	.849	تراعى بدرجة قليلة جداً
31	يقوم على أطر بشرية مؤهلة	2.39	1.82	تراعى بدرجة متوسطة
32	الجمع بين الحزم والمرونة	2.02	.037	تراعى بدرجة متوسطة
33	القدرة على الصبر	4.88	.320	تراعى بدرجة كبيرة جداً
34	فلسفة الانضباط والتواضع وتقبل النصح	4.77	.081	تراعى بدرجة كبيرة جداً
35	التنسيق التام مع الأجهزة ذات الصلة	3.66	.130	يراعى بدرجة قليلة جداً
36	الالتزام الديني والأخلاقي والقيمي	4.48	.849	تراعى بدرجة كبيرة جداً
37	القدرة على الحوار والمناقشة والعيش مع الآخرين	4.53	.671	تراعى بدرجة قليلة جداً
38	إختيار القدوة للعمل فى رياض الأطفال فى الاخلاص والأمانة	4.48	.849	تراعى بدرجة كبيرة جداً
39	العدالة في التصرفات والأحكام بين المعلمين والطلبة	4.37	.742	تراعى بدرجة قليلة جداً
40	تعلم الأطفال الإحساس بالمسئولية التامة	4.28	.501	تراعى بدرجة قليلة جداً
41	المرونة في تسيير أعمال مؤسسات تربية الطفل	4.54	.670	تراعى بدرجة كبيرة جداً
42	الإستفادة من تجارب الآخرين فى مجال تربية الطفل	3.00	.924	تراعى بدرجة متوسطة
43	إنشاء مؤسسات إعداد معلمى رياض الأطفال بواصفات حديثة	4.59	.710	تراعى بدرجة قليلة جداً

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية الموضحة فى الجدول رقم (7) للمحور الخاص ب: الأسس والمبادئ التى تقوم عليها عملية تخطيط مؤسسات تربية الطفل فى ظل العولمة . ،نجد أن العبارة رقم (28) وهى : يقوم على أهداف واضحة ومحددة : قد نالت أعلى متوسط حسابى بلغ 4.96 ، تلتها العبارتين رقم (29) ، ورقم (33) وهما : ينبع من فلسفة المجتمع القائمة على تعاليم الدين الاسلامى والقدرة على الصبر ، بمتوسط بلغ4,88 ، بينما نالت العبارة رقم (42) قد نالت أدنى مستوى وهى :الإستفادة من تجارب الآخرين فى مجال تربية الطفل، بلغ 3.00 .

عرض نتائج السؤال الرابع الذى نصه : ما التحديات التى تواجه تخطيط التعليم ما قبل المدرسى فى ظل العولمة ؟

جدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط عينة الدراسة حول المحور الأول الذي يتناول : التحديات التى تواجه تخطيط التعليم ما قبل المدرسى فى ظل العولمة

	العبـــــــارة	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	النتيجة
44	رسم رؤية مستقبلية للتعليم ماقبل المدرسى	4.77	.081	تحديات بدرجة كبيرة جداً
45	التوقف عن التوسع فى أبنية رياض الأطفال	4.72	4.72	تحديات بدرجة كبيرة جداً
46	عزوف المتخصصات فى رياض الأطفال عن العمل كمعلمات فى التعليم قبل المدرسى	4.72	1.26	تحديات بدرجة كبيرة جداً
47	إنخفاض نسب الإلتحاق برياض الأطفال	4.31	1.27	تحديات بدرجة كبيرة جداً
48	تسرب الأطفال من الرياض بإستمرار	4.56	.674	تحديات بدرجة كبيرة جداً
49	ضعف العلاقة بين الروضة والمجتمع المحيط	4.47	.700	تحديات بدرجة كبيرة جداً
50	التعامل مع الأطفال بحكمة وإيجابية	4.42	.662	تحديات بدرجة كبيرة جداً
50	تدنى المكانة الإجتماعية لمعلمة الروضة	4.44	.631	تحديات بدرجة كبيرة جداً
51	إنتشار الأوبئة والأمراض بين الأطفال	4.47	.700	تحديات بدرجة كبيرة جداً
52	قلة الزيارات الصحية والميدانية	4.35	.840	تحديات بدرجة كبيرة جداً
53	تشجيع المعلمين على الالتحاق بالدورات التدريبية	4.59	.812	تحديات بدرجة كبيرة جداً
54	إعداد معلم الروضة على مستوى عال	4.35	.840	تحديات بدرجة كبيرة جداً
55	إيجاد آلية للتنسيق وتوحيد الجهود الموجهة للتعليم ماقبل المدرسى	4.42	.662	تحديات بدرجة كبيرة جداً
56	تحديد الآليات والأدوات الإجرائية لإعداد إستراتيجية للتعليم قبل المدرسى فى ظل العولمة	3.30	.66	تحديات بدرجة كبيرة
57	القدرة على بناء ثقافة مدرسية تعمل على غرس التعاون بين منسوبي رياض الأطفال	4.47	.700	تحديات بدرجة كبيرة جداً
58	تحمل ضغوط العمل اليومي الناجمة عن اللعب المتواصل للأطفال	3.00	.924	تحديات بدرجة متوسطة
59	التواؤم مع البيئة المحلية ومشكلاتها وطبيعتها	4.35	.840	تحديات بدرجة كبيرة جداً

Published by Arab Journals Platform, 2013

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية الموضحة فى الجدول رقم (8) أعلاه للمحور الخاص ب التحديات التى تواجه تخطيط مؤسسات التعليم ما قبل المدرسى فى ظل العولمة . ،نجد أن العبارة رقم (44) وهى : رسم رؤية مستقبلية للتعليم ماقبل المدرسى : قد نالت أعلى متوسط حسابى بلغ 4.77 ، تلتها العبارتين رقم (45) ، ورقم (46) وهما : التوقف عن التوسع فى أبنية رياض الأطفال و عزوف المتخصصات فى رياض الأطفال عن العمل كمعلمات فى التعليم قبل المدرسى بمتوسط بلغ4,88 ، ثمّ العبارة رقم (47) وهى : إنخفاض نسب الإلتحاق برياض الأطفال ، بمتوسط بلغ 4.31 ، بينما نالت العبارة رقم (58) قد نالت أدنى مستوى وهى : تحمل ضغوط العمل اليومي الناجمة عن اللعب المتواصل للأطفال، بلغ 3.00 .

13 ـ مناقشة نتائج الدراسة :

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية الموضحة فى الجدول رقم (5) للمحور الخاص بأهداف التعليم ما قبل المدرسى ،نجد أن العبارة رقم (6) وهى :تنمية الشعور بالإنتماء للأُسرة والوطن والدين :، نالت اعلى متوسط حسابى 4.85 وهو مأكدته دراسة محمد (2006) ، وقد ذكر بدران (2011م :83-84) أن الطفولة المبكرة بإعتبارها المرحلة الأساسية تمثل نقطة الإنطلاقة لبناء جيل قوى لبناء تنمية الشعور بالإنتماء للأُسة والدين والوطن ، تلتها العبارة رقم (1) وهى: إيلاف الطفل للجو المدرسى بمتوسط بلغ 4,83 وهو مأشار إليه السنبل (2004:185) إذ ذكر أنه ينبغى فى هذا العصر أن يتحمّل الثالوث المجتمعى ، الأُسرة والمدرسة والمجتمع عبءَ العناية بالطفل فى ظل العولمة وتهيئة مؤسسات تربيته ليتواءم معها تلتها العبارة رقم (5) وهى: تنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الطفل وفق تعاليم وقيم الدين ، بدرجة كبيرة جداً بمتوسط بلغ 4.79 . وهو مأكدته دراسة كل من محمد(2011م) ولبابنة (2011م) ، وقد أكد نخلة (107-146 :2011م) حيث أشار إلى ضرورة تنمية الإتجاهات المرغوب فيها لدى الطفل بما يتوافق وقيم الإسلام وتدعيمها بوسائل مباحة كاللعب ، وتوفير قدر من الحرية ، وتعلم الشجاعة ، وتقمص شخصيات قادة مسلمين وتطوير وإكتشاف مواهبهم وقدراتهم ،بينما نالت العبارة رقم (14) نالت أدنى مستوى وهى: تنمية الحس الجمالى لدى الأطفال بمتوسط بلغ 2.40 . ويرى الباحث أن هذا يحتاج إلى معلمات ماهرات فى الرسم والفنون التعبيرية أو على الأقل لديهن الخلفية عنه .

كما نلاحظ من هذا الجدول أن المتوسطات الكلية لاستجابات العينة تؤكد على أن أهداف التعليم ما قبل المدرسى فى السودان تتناسب وتوجهات المجتمع وفق قيم وتعاليم الإسلام .

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية الموضحة فى رقم (6) للمحور الخاص ب وسائل وأدوات وآليات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم ما قبل المدرسى . ،نجد أن العبارة رقم (19) وهى : الإستغلال الأمثل لوقت الطفل: نالت أعلى متوسط حسابى بلغ 4.96 وهو ما أكدت دراسة لبابنة (2010) وقد أكد حسين (2005:405) أن تعليم الأطفال فى القرن الحادى والعشرين ينبغى أن نستغل فيه وقت الطفل لتعليم الطفل أساليب النجاح وخلق علاقة قوية بينه وإهتماماته وميوله لتعلُم قيمة الإصرار والمثابرة، تلتها العبارة رقم (17) وهى: الأُطر البشرية المدربة والمؤهلة من معلمين ومعلمات ومشرفين بمتوسط

بلغ 4,88 ،وهو ما أكدته دراسات : الشرقاوى (1993) ومرتضى (2006) ومحمد (2006) والمبروك (2007)، ويؤكد الطيب (2011م :11) أن هنالك حاجة ماسة جداً لمعلمى ومعلمات مؤسسات تربية الأطفال بمواصفات خاصة تتناسب وطبيعة تلك المرحلة ، بينما نالت العبارة رقم (22) قد نالت أدنى مستوى وهى: توفير قاعدة بيانات ومعلومات حديثة عن الأطفال فى سن التعليم قبل المدرسى ، بلغ 2.40 ، كما نلاحظ من هذا الجدول أن المتوسطات الكلية لاستجابات العينة لكل عبارات المحور تؤكد على ضرورة تلك الآليات لتنفيذ ومتابعة وتقويم التخطيط للتعليم ما قبل المدرسى .

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية الموضحة فى الجدول رقم (7) للمحور الخاص ب الأُسس والمبادئ التى تقوم عليها عملية تخطيط مؤسسات تربية الطفل فى ظل العولمة . ،نجد أن العبارة رقم (28) وهى: يقوم على أهداف واضحة ومحددة قد نالت أعلى متوسط حسابى بلغ 4.96 : وهو ما أكدته دراسة عبدالرحمن (2006)، تلتها العبارتين رقم (29)، ورقم (33) وهما: ينبع من فلسفة المجتمع القائمة على تعاليم الدين الاسلامى والقدرة على الصبر ، بمتوسط بلغ4,88، بينما نالت العبارة رقم (42) قد نالت أدنى مستوى وهى :الإستفادة من تجارب الآخرين فى مجال تربية الطفل، بلغ 3.00 ، كما نلاحظ من هذا الجدول، أن المتوسطات الكلية لاستجابات العينة تؤكد على أن التخطيط للتعليم ما قبل المدرسى يقوم على أسس ومبادئ سليمة على المستوى النظرى ، على عكس الواقع.

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية الموضحة فى الجدول رقم (8) للمحور الخاص ب الأُسس والمبادئ التى تقوم عليها عملية تخطيط مؤسسات تربية الطفل فى ظل العولمة . ،نجد أن العبارة رقم (44) وهى : رسم رؤية مستقبلية للتعليم ماقبل المدرسى : قد نالت أعلى متوسط حسابى بلغ 4.77 ، وهو ما أكدته دراسة عبدالرحمن (2006) ودراسة المبروك (2007) ، وقد ذكرت الحريرى (2007:149) أنه لابدّ من عمل رؤية وتصور لمستقبل المدارس والتعليم العربى لتحقيق التوازن الفعّال وتهيئة الجو الإيجابى للأطفال فى القرن الحادى والعشرين ، تلتها العبارتين رقم (45) ، ورقم (46) وهما : التوقف عن التوسع فى أبنية رياض الأطفال و عزوف المتخصصات فى رياض الأطفال عن العمل كمعلمات فى التعليم قبل المدرسى بمتوسط بلغ4,88 ، وهو ما أكدته دراسة عبدالرحمن (2006) ودراسة المبروك (2007) و دراسة عبدالرحمن (2006) ودراسة محمد (2006) ودراسة مرتضى (2006) ، وقد ذكر رفاعى (2012:81) أن التعليم فى الفصول الدنيا خاصة رياض الأطفال يعانى عجزاً وقصوراً فى المبانى كبيراً ، هو تحدى كبير يواجه التعليم ماقبل المدرسى فى السودان ثمّ العبارة رقم (47) وهى : إنخفاض نسب الإلتحاق برياض الأطفال ، بمتوسط بلغ 4.31 ، وهو ما أكدته أيضاً دراسة كل من عبدالرحمن (2006) ودراسة المبروك (2007) و دراسة عبدالرحمن (2006) ودراسة محمد (2006) ودراسة مرتضى (2006) ودراسة المبروك (2007) ويشير مسعود (2009 :39) إلى أن الرعاية المبكرة للطفولة وتوفير التربية الأولية بمشاركة الأُسرة والمجتمع تشجع الأطفال للإلتحاق بالمدارس وتساعد فى بلوغ أهداف التعليم للجميع . بينما نالت العبارة رقم (58) قد نالت أدنى مستوى وهى : تحمل ضغوط العمل اليومي الناجمة عن اللعب المتواصل للأطفال، بلغ 3.00 ، كما نلاحظ من هذا الجدول أن المتوسطات الكلية لاستجابات العينة لكل عبارات المحور تبرز تحديات كبيرة تواجه تخطيط التعليم ما قبل المدرسى فى السودان .

Published by Arab Journals Platform, 2013

14 ـ توصيات الدراسة :

1. إعادة النظر وضرورة الإهتمام بالتعليم ما قبل المدرسى وتخطيطه لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.
2. عمل جملة تدابير لمواجهة التحديات التى تواجه التعليم ماقبل المدرسى فى مقدمتها جذب المجتمع لدفع أطفاله للإلتحاق برياض الأطفال .
3. الاهتمام بالبنيات الأساسية للتعليم قبل المدرسى من مبانى وألعاب وغيرها.
4. تعزيز أهداف التعليم ما قبل المدرسى لتنمية الشعور بالإنتماء للأُسرة والوطن والدين: :
5. رسم رؤية مستقبلية للتعليم ماقبل المدرسى لمواجهة تحديات التنمية فى المستقبل .
6. التوسع فى أبنية رياض الأطفال و تحفيز المتخصصات فى رياض الأطفال للعمل كمعلمات فى التعليم قبل المدرسى
7. الإستفادة من تجارب الآخرين فى مجال تربية الطفل بما يتوافق والقيم الإسلامية .

15- المصادر والمراجع :

أولاً : المراجع باللغة العربية :

الكتب :

1. الحريرى ، رافدة (2007) :**التخطيط الإستراتيجى فى المنظومة المدرسية** – عمـــان – الأردن – دار الفكر .
2. السنبل ، عبدالله بن عبدالعزيز (2004م) : **التربية والتعليم فى الوطن العربى على مشارف القرن الحادى والعشرين** ، الرياض – دار المريخ .
3. الشرقاوى ،سعدية يوسف (1993) : **إعداد خريطة لدور الحضانة ورياض الأطفال بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر حتى عام 2000م** .
4. القاضى ، حيدر محمد ومحى الدين ، محمد (2011م) : **سيا سات التعليم غير الحكومى فى التعليم العام ـ الواقع والرؤية المستقبلية ـ** المؤتمر القومى للتعليم – جمهورية السودان تحت شعار التعليم صناعة المستقبل .
5. المبروك ، سلوى عمر (2007) بعنوان : **واقع رياض الأطفال فى ليبيا** – دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية. جامعة أُمدرمان الإسلامية .
6. بدران ، شبل (2011م) : **التعليم والحرية ؛ قراءات فى المشهد التربوى المعاصر** – القاهرة – الدار المصرية اللبنانية .
7. حسين ، عبدالهادى محمد (2005م) : **مدرسة الذكاءات المتعددة** – العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعى .
8. رفاعى ، عقيل محمود (2012م) : **التعلم النشط**؛ المفهوم ، الإستراتجيات ، وتقويم نواتج التعلم – الإسكندرية – دار الجامعة الجديدة .
9. عبدالرحمن ، أحمد الشريف (2006) بعنوان : **الطفولة المبكرة فى السودان ، كتاب الطفولة المبكرة ،** الورشة الإقليمية " نحو إستراتيجية إسلامية موحدة للطفولة المبكرة " الكويت ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " أيسسكو " .
10. عبدالحميد ، إيناس سعيد(2010) بعنوان : **برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارة القيادة للمعلمة الأولى برياض الأطفال** ، مجلة الطفولة والتربية – العدد5 – كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية.
11. لبابنة ، أحمد حسن و خصاونة ، عمر محمد (2010) بعنوان : **درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال فى محافظة إربد لمتطلبات نمو طفل م قبل المدرسة** – المؤتمر الثامن " التربية فى عصر البدائل " كلية التربية – جامعة اليرموك – الأردن .
12. مرتضى ، سلوى (2006) بعنوان : **تجربة سوريا فى مجال تطوير برامج الطفولة المبكرة ، كتاب الطفولة المبكرة ،** الورشة الإقليمية " نحو إستراتيجية إسلامية موحدة للطفولة المبكرة " الكويت ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " أيسسكو " .

13. محمد ، إقبال عوض الكريم (2011م) بعنوان : **المسئولية الإجتماعية لدى طفل ماقبل المدرسة بمحلية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الأسرة – جامعة أم درمان الإسلامية .

14. محمد ، أمل صادق (2006) بعنوان : **واقع رياض الأطفال فى العراق** ، كتاب الطفولة المبكرة ، الورشة الإقليمية " نحو إستراتيجية إسلامية موحدة للطفولة المبكرة " الكويت ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " أيسسكو " .

15. محمد ، بدوى أحمد (2011م) : **الكفاءة التربوية للمعلم** ؛ فى التعلم الذاتى – الإسكندرية _ دار الجامعة الجديدة .

16. مسعود ، سارة جمعة (2009م) : **التعليم للجميع** – الإسكندرية – دار الجامعة الجديدة .

17. نخلة ، أشرف سعد (2011م) : **الأسرة وتحديات العصر والفضائيات** – الإسكندرية – دار الفكر الجامعى.

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

– Conley D, (1993) : ***Strategic planning in practice an analysis of purpose goals, and procedures,*** paper presented at the annual meeting of the American educational research association (Atlanta).

– Donsky, A (1992) : ***Strategic planning operational and measures of effectiveness*** – paper, educational planning, vol 7, N 3.

– , John (1995): ***Meaning Crossing Borders: footloose Multinational "in John Harnett. Ed Shrinking World. The Open University. Oxford*** n.

– Ministry of General Education (2010) : ***Statistics & Planning Directorate*** 2008 – Sudan.

– Morris, Miller (1995) : ***Globalization Structural Adjutants on A planetary scale.*** Future Research Quarterly.